

درر الأخبار

[60] معصية ا، وأقول: إن المعراج حق، والمسائلة في القبر حق، وإن الجنة حق، والنار حق، والصراط حق، والميزان حق، وإن الساعة آتية لا ريب فيها وإن ا يبعث من في القبور، وأقول: إن الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقال علي بن محمد (عليه السلام): يا أبا القاسم هذا و ا دين ا الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه ثبتك ا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. (8) - غوالي اللئالي: قال النبي (صلى ا عليه وآله): كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه وينصرانه. (9) - الإرشاد: روى أن بعض أحبار اليهود جاء إلى أبي بكر فقال له: أنت خليفة رسول ا على الأمة ؟ فقال: نعم، فقال: إنا نجد في التوراة أن خلفاء الأنبياء أعلم أمهم، فخيرني عن ا أين هو ؟ في السماء هو أم في الأرض ؟ فقال له أبو بكر: في السماء على العرش، قال اليهودي: فأرى الأرض خالية منه، فأراه على هذا القول في مكان دون مكان ! فقال له أبو بكر: هذا كلام الزنادقة، اعزب عني وإلا قتلتك، فولى الرجل متعجبا يستهزئ بالأسلام، فاستقبله أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما اجبت به. وإنا نقول: إن ا عزوجل أين الأين فلا أين له، وجل من أن يحويه مكان، وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة، يحيط علما بما فيها، ولا يخلو شئ من تدبيره تعالى، وإني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم، يصدق بما ذكرته لك فإن عرفته أتؤمن به ؟ قال اليهودي: نعم، قال: أستم تجدون في بعض كتبكم أن موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا. إذ جاءه ملك من المشرق فقال له: من أين جئت ؟ قال: من عند ا عزوجل، ثم جاءه ملك من المغرب فقال له: من أين جئت ؟ قال: من عند ا عزوجل.

(8) - ج 3 ص 281. (9) - ج 3 ص 309.